

عام الايات ابتداء من قوله تعالى: ((و اذ غدوت من أهلك تبوءء المؤمنین مقاعد للقتال و [سمیع علیم. الاية 121)) الى قوله تعالى: ((و [ملك السموات و الارض و [على كل شيء قدير. الاية 189)). ثم تختتم السورة بالارشاد الى الطريق الذى يصل بالانسان الى الايمان الحق الذى ختمت به سورة البقرة، والتي مهّدت به سورة الانعام: ((ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب)). وتذكر جزاء المؤمنین الصادقین الذين اتقوا ربهم، والذين لا يشتررون بآيات [ثمنًا قليلًا. وتكون خاتمة المطاف فى سورة آل عمران تلكم النصيحة الغالية التى هى بحق أساس كل تركيز. وعماد كل عزة وسمو: ((يأيتها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا [لعلكم تفلحون)).

سورة النساء وعنايتها بتنظيم جماعة المسلمین:

وعلى أساس من مشاركة النساء لزميلاتها المدنيات فى أصل الهدف، تناولت الامرین: تنظيم جماعة المسلمین، ومناقشة أهل الكتاب فى موضوع اللوہیة والرسالة، غير أن عنايتها بجانب التنظيم كانت أشد من عنايتها بجانب المناقشة.

ففى جانب التنظيم شرعت فى الاموال وبخاصة أموال الضعفاء: ((و الیتامی و السفهاء والنساء)) وشرعت فى الاسرة من زواج وميراث وحقوق، وقرأ فى ذلك كله من أول السورة الى قوله تعالى: ((ان يريدوا اصلاًحاً يوفى [بينهما ان [كان عليماً خبيراً)) الاية 35. وذكرت أساس الحكم ومصادر التشريع ((ان [يأمرکم أن تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حکمتم بین الناس أن تحکموا بالعدل، ان [نعما یعظکم به، ان [كان سمیعاً بصيراً، يأیها الذين آمنوا أطيعوا [وأطيعوا الرسول وأولى الامر منکم، فان تنازعتم فى شيء فردوه الى [والرسول ان كنتم تؤمنون ب[والیوم الآخر، ذلك خير وأحسن تأویلاً)) الايتان 58، 59.

وعرضت للذين يحاولون الخروج عن تشريع [، وصرف الحاكم عن العمل